المحاضرة السابعة– التجديد الشعري المهجري:

لم يتقتصر التجديد الشعري على المشرق والمغرب العربيين، بل امتد إلى خارج المنطقة العربية من خلال ما اضطلع به شعراء المهجر بعيدا عن الأهل والخلان، والذين أسسوا تكتلات أدبية تسهيلا لأعمالهم وتواصلهم، ويرجع قيام هذه المدرسة بتكتليها (الرابطة القلمية) و(العصبة الأندلسية) إلى عوامل ذكرها **إبراهيم خليل** في كتابه **(مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث)** بشيء من التفصيل فكان من بين هذه العوامل "وجود هؤلاء الشعراء خارج أوطانهم مما جعل الحنين موضوعا مشتركا...وتأثرهم بالأدب الغربي عامة والأمريكي خاصة. كذلك هجرة أفواج من أبناء البلاد العربية، وبخاصة من سوريا ولبنان إلى العالم الجديد في أواخر القرن التاسع عشر وقد فر البعض من هذه الأفواج من الظروف القاهرة، والبعض الآخر من أجل الاسترزاق، فقد كان وراء تلك الهجرة عوامل متعددة منها السياسة المتعلقة بواقع الوطن العربي آنذاك ومن الاجتماعية متصلة بالفقر والشقاء لذا جاء الإقبال على الهجرة للاغتناء وتحسين الأوضاع المعيشية، وعامل آخر تاريخي قديم، مقترن بحب السعي في الأرض طلبا للعمل وممارسة التجارة.

ومثلما حمل (العقاد والمازني وشكري) راية التجديد في الشعر العربي في المشرق، من خلال مقالات نقدية تتناول الشعر القديم (كتاب الديوان)، وتدعو إلى التحرر من قيود الشعر التقليدي، والانطلاق في الشعر عن موقف نفسي، وعن ذاتية ورؤية للحياة والوجود، كذلك هاجمت الرابطة القلمية، وشعراء المهجر بصفة عامة الجمود والتقليد والتعصب. وعلى الرغم من البيئة الأمريكية التي هاجر إليها هؤلاء الشعراء وإطلاعهم على الآداب في قارة أمريكا الشمالية والجنوبية معاً، فإن ارتباطهم بالشرق ظل متينا، وهذا ما يفسر ارتباطهم بجماعة الديوان، كما يبدو في اعترافات ميخائيل نعيمة، وجورج صيدح.

عاش الشعراء المهجريون بعيدا عن أوطانهم واقعا مختلفا لغويا وثقافيا واجتماعيا، وكان من الطبيعي أن يسعوا للتأقلم معه بما يتناسب ودافع الهجرة لديهم، وهم الذين وجدوا في تلك الديار بديلا ظرفيا مؤقتا للاسترزاق، وملاذا لهم في مواجهة ما عانوه في رحلتهم الطويلة، فكان لهذا أثره في تبني هؤلاء لشعار التجديد تأثرا بوقع اكتشافهم لثقافة الأوطان الجديدة المهاجر إليها، ومن ذلك نظرتهم للشعر والفن والحياة.

وهذا جبران يقول في رسالة له إلى ماري هيسكل سنة 1914:" لم تكن الطرق القديمة تعبر عن أشيائي الجديدة، وهكذا كنت أعمل دائما على ما ينبغي أن يعبر عنها، ولم أقتصر على صياغة ألفاظ جديدة بل إن إيقاعاتي وموسيقاي كانت جديدة، وأشكال التأليف كلها كانت جديدة، كان علي أن أجد أشكالا جديدة لآراء جديدة.

إن الشعر عند شعراء المهجر، كان عالما ثائرا وجديدا يرفض ما حوله، ويطمح في بناء جديد قائم على الحرية والاستقلال والتفرد له خصوصياته وإضافاته، والشاعر لا يكتفي بتقديم عالم خاص به فحسب بل لا بد أن يقدمه عميقا بأبعاده ورؤاه النفسية والإنسانية، كذلك يشكل بناءه الذي استطاع أن يتخلص من حالة التوتر بين الشكل والمضمون التي شاعت عند مطران وشعراء الديوان على رغم تجديدهم في الشكل والمحتوى.

أسس الأدباء الذين رحلوا إلى أمريكا "**الرابطة القلمية** سنة 1920 بنيويورك، وكان عدد أعضائها عشرة هم :"جبران خليل جبران عميدها، ميخائيل نعيمة مستشارها، ووليم كاتسفليس خازنها، ثم نسيب عريضة وإيليا أبو ماضي، وعبد المسيح حداد ورشيد أيوب، وندرة حداد ثم وديع باحوط، وإلياس عطاالله. يمكن أن نشير بالتفصيل إلى هذه المدارس الشعرية الحديثة كالآتي:

أولاً– الرابطة القلمية:

هي حركة أدبية تجديدية رومانسية،أعلنت الثورة على الشعر التقليدي، ودعت إلى التجديد في الشعر شكلا ومضمونا، أنشأها الشعراء الذين هاجروا إلى أمريكا الشمالية بمدينة نيويورك " وذلك في 20 أبريل نيسان 1920. ضمت هذه الرابطة مجموعة من الشعراء اصطبغت جل إبداعاتهم "بروح ثائرة وأخيلة مجنحة، فرغم أن أغلب أعضائها ليس كلهم شعراء، ومع ذلك كتبوا الشعر، غير أن صدى أعمال بعض شعرائها كان هامشيا على عكس البعض الآخر الذي لا يزال تأثيرهم إلى وقتنا الراهن، يشير النقد **عيسى الناعوري** إلى أن خمسة من أعضاء الرابطة القلمية فقط، وصلت أسمائهم إلى الشرق العربي أكثر من أسماء زملائهم الآخرين ونالت حظوظها من التقدير والإعجاب بمقاييس متفاوتة، ويقصد بهؤلاء الخمسة جبران خليل جبران ونعيمة، عريضة، وأبا ماضي، ورشيد أيوب فقد مارست أشعارهم تأثيرات قوية في ساحة الأدب العربي.

عمل شعراء الرابطة القلمية على نشر إنتاجهم في **مجلة الفنون** لنسيب عريضة، ثم في **مجلة السائح**، ولم يكتفوا بالنشر في المجلات والصحف، بل أصدروا دواوين شعرية جمعوا فيها أشعارهم، حيث صدر لجبران خليل جبران (**المواكب**) ، ولإيليا أبي ماضي ديوانين هما (**الجداول**) و(**الخمائل**)، وليمخائيل نعيمة (**همس الجفون**)، ولنسيب عريضة (**الأرواح الحائرة**)، ولرشيد أيوب (**الأيوبيات**)، وغيرها من الدواوين الشعرية. كما صدر كتاب نقدي ضخم مثل دستور الرابطة القلمية أحسن تمثيل وهو كتاب (**الغربال**) لميخائيل نعيمة، والذي تضمن أفكار الرابطة القلمية بين الدعوة إلى التجديد وتوجيه النقد إلى مقاييس نقدية جديدة منبعثة من حاجات نفسية ثابتة.

وضع (**ميخائيل نعيمة**) من خلال كتابه (**الغربال**) أسس جديدة لتطوير الشعر وتجديده، وحدد لذلك أصولا تتناول فكرة الحرية والتحرر من الصياغة القديمة، ومزج الشعر بالرؤية والنظر، والخوض في مسائل الحياة، وما بين الحياة وبث إحساس جديد دافئ في الكلمة...وبذلك كان نعيمة ناقدا منظرا، إلى جانب كونه شاعرا مستقل النظر عميق التفكير...وقد واكبت جهود المازني والعقاد وشكري، غير أنها اختلفت عنهم في طريقة الإبداع...فشعر **نعيمة** وأستاذه **جبران** ومعهما **إيليا أبو ماضي** يختلف اختلافا عن شعر العقاد والمازني وشكري، فعلى الرغم من دعوتهم جميعا إلى التجديد، وعلى الرغم من أنهم أبناء جيل واحد وعصر واحد، فقد كان لشعراء المهجر بريادة جبران ونعيمة موقف مختلف، فمع جبران وجماعته يبدأ الشعر العربي الحديث المتحرر من أسر الكلمة والنبرة والصياغة، فشعرهم ثورة على المألوف من الحياة والأفكار وأسلوب التعبير.

يدعو جبران خليل جبران إلى الثورة على القديم بكل ما يحتويه من قداسة، فلا بد للغة القصيدة تتماشى مع لغة العصر، وليست اللغة التي تترامى على أوراق المعجمات، يقول جبران:" لكم منها القواميس والمعجمات والمطولات، ولي منها غربلته الآذان وحفظته الذاكرة. فصرختهم التجديدية مست جميع جوانب الشكل والمضمون، واعتنق شعراؤها المهاجرين الرومانسية التي كانت جديد العصر آنذاك، وصارت روح أدبهم.

تفاعل شعراء الرابطة القلمية مع البيئة الجديدة بخصائصها الثقافية فـ"امتلأت صدور أكثر أعضائها بالآداب العالمية الحديثة المتنوعة فأدركوا أن الأدب الحق إنما هو إبداع وأن التقليد يهيض الأجنحة ويعقم الفكر. وأصدق من مثل الاتجاه الرومانسي هو جبران حيث عمل على توجيه "الرابطة

وشعرائها نحو الرومانسية المجنحة، وامتد تأثيره إلى الشرق العربي بشعره الموزون وشعره المنثور وبالشعر المهموس أو شعر المناجاة الذي أوجده في شعرنا الحديث كما يقولون. استمر نشاط الرابطة لمدة عشر سنوات ثم بدأ وهجها يأفل شيئا فشيئا بموت كل من نسيب عريضة وجبران خليل جبران ورشيد أيوب، وعودة ميخائيل نعيمة إلى لبنان.

ثانياً- العصبة الأندليسة:

أما شعراء المهجر الجنوبي في البرازيل، مدينة (سان باولو) فقد أسسوا رابطة **العصبة الأندلسية،** أسسها الشاعر المهجري اللبناني **ميشال معلوف،** وتولى رئاستها، كان قيامها في كانون الثاني، يناير 1933، بعد أن خفق نجم الرابطة القلمية حين توفي عميدها جبران، وعاد ميخائيل نعيمة إلى لبنان، ومن أبرز شعرائها ميشال معلوف، داوود شكور، نظير زيتون رشيد سليم الخوري، السياسي فرحات، شفيق معلوف وغيرهم. تولى رئاسة العصبة بعد ميشال معلوف **الشاعر القروي،** ثم رأسها من بعده شفيق معلوف ابن أخت ميشال، وهو صاحب ديوان (لكل زهرة ربيع)، (ملحمة عبقر)، (نداء المجاديف)، و(الأحلام)، وهي قصة اجتماعية خيالية.

لم يكن اختيار أعضاء هذه الجماعة الأدبية واتفاقهم على اسم (العصبة الأندلسية) اختيارا عبثيا عشوائيا، بل كان له أصول وخلفيات سرعان ما تجلت في أشعارهم وفي دعوتهم الأدبية، فالاسم يشير إلى تأثرهم بالشعر الأندلسي " خاصة الروح الغنائية والموسيقى والعذوبة الفنية في الموشحات التي بلغت نهاية الترف والجمال، فقد أبهرتهم الحضارة الأندلسية، فعمدوا إلى إحياء التراث العربي هناك، وتمجيد ما بلغه الأدباء العرب في الأندلس، فإذا كانت الرابطة القلمية قد قطعت صلتها بالقديم وثارت عليه حسب تزعمهم، فإن هذه الجماعة " كانت أميل إلى المحافظة على القديم ودعم الصلات بين الشعر الجديد والقديم لأنهم عاشوا بين مهاجري اسبانيا وأمريكا الجنوبية، وفيهم أدباء وشعراء يذكرون مجد العرب في الأندلس. ونستشف من دعوتهم هذه المحافظة على القديم وربط الجديد بأصوله، فقد حاولوا الحفاظ على اللغة العربية في هذا البلد الجديد عليهم، رغم أن أغلبهم كان مسيحيا، فقد كتبوا قصائدهم باللغة العربية ولسان حضارة الأندلس.

كانت **(مجلة العصبة الأندلسية)** الصوت الإعلامي المبشر بصوت الجماعة وآرائها، والتي تولى رئاسة تحريرها الأديب المهجري **جيب مسعود** وفي عام 1942 حظر في البرازيل صدور الصحف بغير اللغة البرازيلية، فتوقفت المجلة ثم عادت للصدور عام 1947، وظلت حتى 1953.

ثالثاً- رابطة منيرفا: تأسست جماعات أدبية في المهجر بالإضافة إلى (الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية)، لكن لم يذع صيتها كما الروابط الأخرى بسبب قصر عمرها الذي لم يكن كافيا حتى تقف على قدميها. نذكر منها رابطة منيرفا التي "أسسها الشاعر المصري المهجري الدكتور أحمد زكي أبو شادي عام1946. أحد أعضاء جماعة أبولو، والذي هاجر إلى نيويورك في أفريل نيسان 1946، واستقر بها، لم تدم طويلا، وانتهت بوفاة أبو شادي، ليس لها أثر كبير في الشعر العربي المهجري ماعدا بعض المنشورات في المجلات الأدبية والنقدية.

رابعاً- الرابطة الأدبية: هي رابطة أدبية مهجرية، تأسست في الأرجنتين عام 1949، مؤسسها هو الشاعر جورج صيدح، اختفت بعد عامين إثر عودة صيدح إلى الوطن، وبذلك لم يبق لها أي أثر فني جمالي، وأدبي في الساحة النقدية والشعرية.

مظاهر التجديد الشعري عند شعراء مدرسة المهجر:

تعددت سمات الشعر العربي الحديث في ظل التيار الرومانسي الذي ساهم بشكل فني وجمالي في التعبير عن مختلف آهات الشاعر العربي الذي وجد ضالته كمبدع عربي يحاكي نفس سمات الشاعر الغربي في ظل بوادر الحداثة الشعرية الغربية، وتأثيراتها الكبيرة على الفن الشعري (التأثير والتأثر بين مختلف الآداب). فتنوعت سمات الشعر العربي الحديث، فكانت مختلف تجارب الرومانسية العربية تتراوح بين الانغماس في الطبيعة، والهروب من الواقع إلى الخيال المجنح الذي يصور نفسية المبدع العربي. وكذا الحنين إلى الوطن، ومسحة الحزن التي تخيم على الشعر الرومانسي...ونذكر فيما يلي أبرز مظاهر التجديد في شعر مدرسة المهجر:

1- غلبة الإيحائية على التعبير الفني في القصيدة، الأمر الذي نقل الشعر العربي القديم من مفهومه الذي كان نظيرا للنسيج والتأليف والصياغة والبناء والوشي والتحبير إلى مفهوم جديد يضع الشاعر في مقام

الرائي أو النبي، فصار الشاعر يتخفف من الجهد الصناعي في القصيدة، ويعتمد على الخيال المترابط والوحدة العضوية.

1. الشعر عندهم إلهام ضمنوه معاني الشوق والحنين ومظاهر الغربة وطلب الحرية والهروب إلى الطبيعة والميل للموضوعات الذاتية والاهتمام بالألفاظ الموحية، ومن ذلك قول **نسيب عريضة** في قصيدته **(حكاية مهاجر سوري)**:

غريباً من بلاد الشرق جئتُ بعيدا عن حمى الأحباب عشتُ

وقد تولد عن هذا التوظيف نوع من الاغتراب بما هو إحساس ذاتي يعني "النزوح عن الوطن أو البعد والنوى، أو الانفصال عن الآخرين، وهذا المعنى يرتبط ارتباطا قويا بالمعنى الاجتماعي الذي يوضح من خلاله أن هذا الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية كالخوف أو القلق. أو يمتزج بحديث الذكريات مثل قول **فوزي معلوف** في قصيدته **(حنين المهاجر)** :

وأطول أشواقي إلى الوادي وادي الهوى والحسن والشعـر

ملهى صباي ومهد ميلادي وعسى يكون بحضنه قبـــري

****

والكرم يكسو سنى الشفق أوانه ويشع بالعـــــــــــنب

فترى به في صفرة الورق عسلا بلؤلؤة على ذهـــــــب

فليس للشاعر في مقام الشوق هذا إلا استحضار مراتع الصبا في الطبيعة الخلابة مصدر الإلهام الشعري والذوق الجمالي، آملا في أن يكون هذا المكان مثواه الأخير، والملاحظ على المقطع الشعري فضلا عما تضمنه من معانٍ ودلالات تنويع قافيته وتغيير إيقاعه بين بيتيه بما يتناسب والحالة النفسية للشاعر، مع توظيف عناصر الطبيعة بوصفه ملمحا من ملامح الرومانسية الحالمة، يقول **ميخائيل نعيمة** في ديوانه **(همس الجفون)** مخاطبا نهرا استوقفه توقف مياهه وانحباس جريانه:

بالأمس كنت إذا سمــعت تنـهدي وتوجـعـي

تبكي، وها أبكي أنا وحـدي، ولا تبكي مـعي

ما هذه الأكفان؟ أم هـذي قيود من حديـــد

قد كبلتك وذللـــــــتك بها يد البرد الشديد؟

ها حولك الصفصاف لا ورق عليه ولا جمال

يجـــثو كئـــيبا كلما مرت به ريـــح الشمال

من مظاهر التجديد في هذا المقطع من حيث الشكل، التنويع في حرف الروي (العين، الدال، اللام) مع تغير تركيبة قوافيه الموظفة، ويبدو أيضا علاقة الألفة بين الشاعر والطبيعة من خلال محاولة تشخيص الجمادات فيها، بإضفاء صفات البشر عليها فإذا هي مبصرة ومنصتة ومستشعرة بما يدور حولها حزنا وفرحا، سعادة وشقاء، وقد تكون متنفسا للبوح بما يختلج في النفس من أحاسيس متفاوتة.

1- الايحائية في النثر العربي، حيث صار النثر في يد جبران كالشعر قادرا على بث الحياة والحركة في الكلمة النثرية، وأصبحت عناصر اللغة وموسيقاها وفكرها وموضوعها الخطابي شيئا واحدا قادرا على مجاراة الشعر الموزون.

2- اختفاء النغم الخطابي في شعر هذه المدرسة، وتحول إلى غنائية صافية امتزج فيها الإيحاء بالفكرة العقلية، وتعطلت فيها أساليب الحفظ والتذكار، ورواسب الماضي الموروثة التي كان يخضع لها الشاعر طائعا أو كارها.

3- النزعة الإنسانية في الإحساس بالآخر ومشاركته آلامه وأحلامه، مع التوق لتحرير الواقع الإنساني من سيطرة الماضي، والنظر إلى الفرد بانتمائه البشري لا العرقي أو القومي، حينها تسمو الأخوة وفقا لمبادئ هؤلاء لتشمل الكل تحت مظلة واحدة، وأحيانا يكون لتلك الصورة مدلول مثالي دال على القيم الراقية التي يكنها الإنسان لأخيه الإنسان بمنأى عما يعكر صفوها من ظلم وتنافر وعداوة، ومن ذلك ما قاله **ميخائيل نعيمة** في قصيدته **(أخي)**:

أخي من نـــــحن؟ لا وطن ولا أهل ولا جـارُ

إذا نمنـــا، إذا قـــــمنا، رِدانا الخزيُ والعـــارُ

لقد خمـّتْ بنا الدنيـــا كما خمّتْ بموتانـــا

فهات الرفش وابتغي لنـــحفر خندقا آخـــرْ

4- شغف شعراء مدرسة المهجر بالقصيدة الرومانسية لذلك حاولوا التجديد في شكل القصيدة التقليدية بما يلائم المضمون الرومانسي للنص الشعري لذلك اهتموا بالرمز لما له من قيمة فنية وموضوعية فهناك من الشعراء من استخدم الرمز اللغوي كاستعمال الليل تعبيرا عن العبودية، أو الفجر للدلالة على الحرية، أو موضوعيا مثلما هو الحال في قصائد **إيليا أبي ماضي** الرمزية ومنها قصيدة **الحجر الصغير** التي يقول فيها:

حجر أغبرُ أنا وحقيـــــــرُ لا جـــــمالاً، لا حكمةً، لا مضاءً

فلأغادرُ هذا الوجود وأمضي بســـــلامٍ إنّي كرهتُ الـــــبقاءَ

وهوى من مكانه، وهوَ يشكُو الأرضَ والشهبَ والدُجىَ والسمـاءَ

فتحَ الفجرُ جفنهُ فإذا الطـــو فان يغشَـــــى المدينةَ البيضاء

فرمزية الحجر لا ترتبط بمكوناته المادية بقدر ما ترتبط بوظيفته مع غيره من الأحجار الأخرى التي إن حافظت على تماسكها سيصمد السد في وجه السيول الجارفة والرياح العاتية، وإذا حدث العكس انهار السد لتضيع معه أحلام المدينة البيضاء بكل ما تحمله الكلمة من دلالات مكانية خاصة، كذلك حال الفرد في مجتمعه فهو لا يؤدي مهامه بمنأى عن تفاعل أدواره التي يؤديها مع الأفراد الآخرين حتى تتحقق الأحلام والآمال، وواجب المجتمع ألا يستهين بجهود الآخرين على قلتها وضحالتها.

وفي قصيدته **(الغدير الطموح)** يقول بلغة الإيحاء والرمز تذكيرا للإنسان بألا تتعدى وطموحاته حدود إمكانياته وظروف واقعه:

قال الغدير لنفســـــــــه يا ليتـــــــــني نهر كبيـــــــرْ

مثل الفرات العـــــــذب أو كالنيل ذي الفيض الغزيـــــــــــر

تجري السفـــــــــائن موقرا ت فيه بالـــــــرزق الوفيـــــــر

وفي النهاية سعى لتحقيق أحلامه فكان مآله الانهيار والانهزام:

وانساب نحو النهر لا يلوى على المرج النضيـــــــــر

حتى إذا ما جـــــاءه غلب الهدير على الخريـــــــر

5- صار مضمون القصيدة عند الشعراء المهجريين مستوحى من الطبيعة، وأكثر تأملا في وجود الحياة والإنسان فيها، وتعكس أيضا حوارا بين الأنا والآخر. كما يبدو المضمون مشبعا بالروح الوجدانية والالتفات إلى العواطف الإنسانية مع " محاولة التجديد في عناصر الشكل، بكسر رتابة القافية الموحدة، والموسيقى الصاخبة واختيار الألفاظ الهامسة من لغة الحياة اليومية، كل ذلك بدأ يظهر في أشعار المهاجرين إلى الأمريكيتين. يقول جبران خليل جبران:

هو ذا الفجر فقومي نتصرف عن ديار مالنا فيـــها صديـــق

ما عسى يرجو نبات يخــتلف زهره عن كل ورد وشـــــــــقيق

وجديد القلب أنى يأتلـــــــف مع قلوب كل ما فيها عـــــتيق

هو ذا الصبح ينادي فاسمعـي وهلمي نقـــتـــفي خطـــــــواته

قد أقمنا العمر في واد تســـير بين ضلعيه خيالات الهمـــــــوم

وشربنا السقم من ماء الغديـــر وأكلنا السم من فج الكـــــــروم

من خلال هذا المقطع الشعري يبدو لنا جبران شاعر إنساني صاحب معاناة كبرى يبحث عن السعادة برؤية تأملية جديدة وصياغة فنية جمالية تختلف عن رؤية الشاعر التقليدي الكلاسيكي المحافظ، فنجد التجديد في تنويع القوافي والحرية في الحركة والتلوين الصوتي، أما الصورة فوجدانية رمزية، والألفاظ استمدها من قاموس الطبيعة (الزهر، النبات، الورد، الفجر الصبح، الوادي، الغدير، الكروم).

تميز الأدب العربي المهجري شعره ونثره بنغمة مهجرية استخدمها الشعراء في التعريف بذواتهم في علاقتهم بأرض الغربة، فسعوا للتعبير عن أشواقهم وحنينهم إلى أرض الوطن، بعد أن وجدوا أنفسهم في عالم غريب غير العالم الذي ألفوه من قبل، ولعل السبب الأكبر لهجرتهم هو البحث عن نمط عيش أحسن بعد استحالة العيش في أوطانهم نظرا لمخلفات الحكم التركي من فساد السياسة والاقتصاد وقمع الحريات.

فتلون الشعر المهجري بألوان تجديدية بما تضمنه من أبعاد إنسانية ومسحة الحزن والتشاؤم التي خيمت عليه، واستئناس الشاعر المهجري الرومانسي بالطبيعة لعلها تشاركه أحزانه، والميل إلى التأمل الفلسفي في قيمة الحياة والوجود والحرية وأحوال الأنا في صلاتها بالذوات الأخرى التي تشاركها آلامها وآمالها. وهذا ما انعكس على حقولهم الدلالية المعبرة عن فلسفتهم ومواقفهم الحياتية.

أما من حيث الشكل فمحاولات التجديد التي مست القصيدة المهجرية كانت في القوافي وأحرف الروي، إذ تتغير إيقاعات الأبيات فيها تبعا لتغير الحالة الشعورية المصاحبة للحظات نظمها، ونلفي لدى

بعض الشعراء المهجريين في أحايين كثيرة خروجا عن معمارية القصيدة العربية القائمة على نظام الشطرين، باعتمادهم نظام الأسطر الشعرية تأثرا بعالم الكتابة الشعرية في بلاد المهجر.